الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.277

الجمعية العامة

Distr.: General
3 August 2005
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف*

محضر موجز للجلسة ٢٧٧

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس المؤقت: السيد كوفي عنان ..... (الأمين العام للأمم المتحدة)

الرئيس: السيد بادجي ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

الإعراب عن التعازي للمأساة التي وقعت في مدريد في الآونة الأخيرة

انتخاب أعضاء المكتب

بيان من الأمين العام

بيان من الرئيس

بيان من المراقب الدائم عن فلسطين

مشروع برنامج عمل اللجنة

تقرير من المقرر عن اجتماع الأمم المتحدة لآسيا والمحيط الهادئ بشأن قضية فلسطين والمنتدى العام لدعم السلام في الشرق الأوسط

* صدر المحضر الحرفي للجلسة ٢٧٦ بوصفه الوثيقة A/AC.183/PV.276.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

04-26907 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

الإعراب عن التعازي للمأساة التي وقعت في مدريد في الآونة الأخيرة

٢ - **الرئيس المؤقت**: أعرب لملك إسبانيا وحكومتها وشعبها عن تعازيه للمأساة التي وقعت في مدريد في الآونة الأخيرة.

٣ - بناء على دعوة الرئيس المؤقت، وقف أعضاء اللجنة دقيقة صمت.

انتخاب أعضاء المكتب

٤ - **الرئيس المؤقت**: دعا أعضاء اللجنة إلى النظر في تقديم تسميات لشغل مناصب رئيس ونائبي رئيس ومقرر اللجنة.

٥ - **السيد حشاني** (تونس): سمى السيد بادجي (السنغال) للانتخاب لمنصب الرئيس؛ والسيد فرهدي (أفغانستان) لإعادة الانتخاب والسيد ريكويهو غوال (كوبا) للانتخاب لمنصبي نائب الرئيس؛ والسيد كاميلليري (مالطة) للانتخاب لمنصب المقرر.

٦ - **السيد شيويفا** (ناميبيا): ثنى على هذه التسميات.

٧ - انتخب السيد بادجي (السنغال) والسيد فرهدي (أفغانستان) والسيد ريكويهو غوال (كوبا) والسيد كاميلليري (مالطة) بالتزكية.

٨ - تولى السيد بادجي (السنغال) الرئاسة.

٩ - **الرئيس**: قال إنه يريد أن يضم صوته إلى صوت الأمين العام في التعبير عن التعازي لحكومة وشعب إسبانيا للاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له، والذي راح ضحيته أشخاص أبرياء في مدريد.

١٠ - وأضاف أن حضور الأمين العام الجلسة الأولى للجنة في عام ٢٠٠٤ يأتي على سبيل المحافظة على تقليد متبع، ولكنه ينطوي أيضا على تعزيز للمكانة الأدبية للجنة ومصداقيتها، وعلى إعادة تأكيد التزامه الشخصي بالقضية المشروعة للشعب الفلسطيني.

بيان من الأمين العام

١١ - **الأمين العام**: هنأ رئيس اللجنة وزملاءه أعضاء مكتب اللجنة على انتخابهم.

١٢ - وأشار إلى أن الحالة القائمة حاليا بين الفلسطينيين والإسرائيليين حالة بالغة التوتر. فلم يتحقق أي تقدم ملموس في جهود السلام. والهدف الذي يسعى إليه الفلسطينيون، وهو إنهاء الاستعمار وإقامة دولة فلسطين المستقلة، لا يزال بعيد المنال. وأمل الإسرائيليين في توفر الأمن لم يتحقق بعد.

١٣- وأضاف أنه بدلا من ذلك، فإن الحالة الميدانية اهتزت من جديد بفعل موجة من العنف، مع استمرار الغارات الإسرائيلية على المدن الفلسطينية وعمليات الاعتقال وتدمير المنازل والإغلاق وفرض حظر التجول. واستؤنفت عمليات الاغتيالات الموجهة. ولا يقتصر ضحايا تلك العمليات على الأشخاص المستهدفين وحدهم - فالمفجع أن مدنيين عديدين يقومون بمهام يومهم في الشوارع المزدحمة يقتلون أيضا.

١٤ - وأشار إلى أن عمليات الهجوم الإرهابية التي قام بها الفلسطينيون طوال السنوات القليلة الماضية أودت بحياة مدنيين كثيرين في إسرائيل. وليس هناك أي مبرر لمثل تلك الجرائم. ولم تتحقق أية نتائج حتى الآن من الجهود التي تبذل لفرض وقف شامل لإطلاق النار، من شأنه أن يساعد على منع تلك الأعمال الفظيعة.

١٥ - وأضاف أن الفلسطينيين يشعرون بالفزع لرؤية المزيد من أرضهم ينتزع منهم لإفساح المجال لتوسيع الحاجز، الذي ولدت إقامته احتجاجات ساخنة، وهو أمر ليس من شأنه إلا أن يزيد غضب الفلسطينيين ويأسهم.

١٦ - وقال إن عدد الأشخاص الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ يواصل ارتفاعه. وقد وصل الآن إلى ما يربو على ٣ ٠٠٠ من الفلسطينيين وما يربو على ٩٠٠ من الإسرائيليين. كما جرح آلاف آخرون. ومعظم الذين قتلوا كانوا من المدنيين، كثيرون منهم أطفال.

١٧ - وذكر أن الثمن الذي يدفعه الإسرائيليون والفلسطينيون ثمن باهظ بالفعل. وينبغي عدم إضاعة مزيد من الوقت. فالحاجة ملحة إلى تسوية متفاوض عليها لهذا الصراع المهلك.

١٨ - وأضاف أن عدم تحقق تقدم ملموس تجاه التوصل إلى تسوية سلمية قد زاد من الشعور بالقنوط واليأس لدى الفلسطينيين والإسرائيليين العاديين. وشعر المجتمع المدني بالإحباط لحالة الجمود التي تعتري عملية السلام مما حدا به إلى محاولة التماس السبل التي يمكن أن تنشط عملية صنع السلام وتدفع بها إلى الأمام. وفي أواخر العام الماضي، وجهت مبادرة جنيف وبيان المبادئ الصادر عن ايالون ونسيبة رسالة قوية تفيد بأن تضييق الخلافات أمر في حيز الإمكان كما أن الحوار ممكن.

١٩ - واستدرك قائلا إن توفر تصميم سياسي واضح لدى القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية هو وحده القمين بالخروج من المأزق وإعادة العملية إلى مسيرها. أما سعي أي من الجانبين إلى حل ذلك النزاع الذي طال انفراديا فيمكن في الواقع أن يولد مزيدا من الغضب والعنف. ولا بديل عن جلوس الجانبين معا والاتفاق على تفاصيل اتفاق يمكن أن يكون مقبولا لدى كل من الشعبين.

٢٠ - وأشار إلى أن الطرفين قبلا خريطة الطريق المعتمدة على الأداء التي تفضي إلى حل دائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني قائم على وجود دولتين (S/2003/529، المرفق)، كما أنها تحظى بتأييد عريض من المجتمع الدولي. وحيث أنها تقوم على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و١٣٩٧ (٢٠٠٢)، فإنها تبقى أصلح سبيل عملي لتحقيق أماني كلا الجانبين. كما أن مجلس الأمن ساند في قراره ١٥١٥ (٢٠٠٣) خريطة الطريق مرة أخرى. وهدف ذلك القرار واضح — ألا وهو قيام دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

٢١ - وأهاب بالطرفين أن يقوما باتخاذ خطوات فورية ومحددة لتنفيذ الخطة بدون شروط مسبقة. وحث السلطة الفلسطينية على اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف الهجمات الإرهابية التي تقوم بها جماعات مقاتلة ضد الإسرائيليين. وحث الحكومة الإسرائيلية على أن تقوم في هذه الأثناء بوقف إقامة إجراء مزيد من التوسيع للمستوطنات وبناء الحاجز. ووصف إعلان رئيس وزراء إسرائيل خطة للجلاء عن مستوطنات قطاع غزة بأنه أمر مشجع، وقال إنه يتطلع إلى صدور جدول زمني لذلك. وأضاف أنه ينبغي النظر إلى الجلاء عن مستوطنات القطاع باعتباره جزء من عملية أعرض، وخطوة مؤقتة من شأنها أن تعمل على تنشيط جهود السلام التي تجمدت، تمشيا مع خطة الطريق.

٢٢ - ونوه بأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يصر من جانبه على مساعدة الجانبين على الخروج من حالة الجمود الحالية. أما ممثلي اللجنة الرباعية فيجب أن يبذلوا جهودا أكبر لإعادة الطرفين إلى مائدة المفاوضات.

٢٣ - وأشار إلى أن لجنة الاتصال المخصصة اجتمعت في روما في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي لتأمين تقديم مساعدات مالية للشعب الفلسطيني الذي لا يزال يعاني أزمة

اقتصادية وإنسانية مدمرة. ويواصل المنسق الخاص ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أعمالهما، شأنهما شأن سائر وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا)، وبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) — حيث يعمل بعضها بموارد محدودة، وتعمل كلها في ظل أحوال بالغة الصعوبة. والحاجة ماسة الآن إلى مساعدة دولية. وستواصل الأمم المتحدة عملها، إلا أنها تحتاج من المجتمع الدولي أن يتبرع بسخاء.

٢٤ - وقال إن للجنة دورا هاما تقوم به في الجهود الرامية إلى تحقيق بلوغ الأهداف المشتركة للجميع. وأعرب عن الشكر لأعضائها لتمسكهم بالتزامهم تجاه السلام في الشرق الأوسط، وتمنى لهم النجاح في النهوض بولايتهم.

بيان من الرئيس

٢٥ - **الرئيس:** شكر أعضاء اللجنة على الثقة التي أولوها له كأحدث رئيس في سلسلة من الرؤساء السنغاليين. وأعلن أن السنغال، إلى جانب أعضاء اللجنة ومراقبيها، وموظفي شعبة حقوق الفلسطينيين والأمين العام، سيتضافرون في العمل من أجل التوصل إلى تسوية متفاوض عليها ومنصفة ودائمة للنزاع الإسرائيلي العربي.

٢٦ - وقال إن هناك عقبات كثيرة تعترض مسيرة السلام، ولكن السلام ممكن حقا بين العرب واليهود، الذين يجمع بينهم تاريخهم وواقعهم الجغرافي ومعتقداتهم التوحيدية. وستواصل اللجنة التوعية على الصعيد الدولي لمحاولة وضع حد لتصاعد العنف، وللتفكير الذي يحدو إلى الانتقام بالانتحار، وسياسة بناء المستوطنات، من أجل بناء مناخ إيجابي لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة إسرائيل.

٢٧ - وأضاف أن اللجنة الرباعية — المكونة من الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية — يجب أن تواصل القيام بدور نشط واستخدام نفوذها مع إسرائيل لكفالة احترامها لالتزاماتها، وبخاصة الالتزامات النابعة من اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩.

٢٨ - وقال إن اللجنة يتعين عليها أن تجد طريقة فعالة لرصد تنفيذ خريطة الطريق وحماية الفلسطينيين، الذين يواجه مجتمعهم أزمة. وستساند اللجنة الاقتراح الحكيم للأمين العام بشأن نشر قوة عازلة دولية. ومساعدة اللجنة الرباعية مطلوبة من أجل إحراز تقدم في وقف الأعمال العدائية واستئناف المفاوضات وبلوغ الغاية التي ترمي إليها خريطة الطريق - ألا وهي قيام دولتين إسرائيلية وفلسطينية تتعايشان وتتعاونان معا في مناخ من الأمن والاحترام المشترك والسلام.

٢٩ - وأشار إلى أن السبب الرئيسي للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين هو احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية. والسبيل إلى إقامة سلام شامل ومنصف ودائم في الشرق الأوسط هو التنفيذ الفوري لخريطة الطريق، وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة الأمير عبد الله ولي عهد المملكة العربية السعودية، التي حظيت بتأييد جامعة الدول العربية في اجتماع قمتها الذي انعقد في بيروت.

٣٠ - وأعلن أن اللجنة ستساند هذه المبادرات من أجل كفالة انسحاب إسرائيل من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وترجمة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير ودولة مستقلة إلى أفعال. وتشجيعا لهذه الحقوق، ستقوم حسب الاقتضاء بتقديم مقترحات إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن. وهي تطالب بإنهاء تحديد إقامة

رئيس السلطة الفلسطينية المنتخب ياسر عرفات. وإلى أن تصدر فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، ستواصل الإعلان عن رأيها المعارض لضم أراض فلسطينية.

٣١ - وقال إن اللجنة تعتمد على سخاء والتزام منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، التي تمارس نشاطها في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني. ومن واجب اللجنة أن تشجع تلك المنظمات وأن تقيم صلات أوثق معها.

بيان من المراقب الدائم عن فلسطين

٣٢ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): أدان بشدة التفجيرات التي وقعت في مدريد. وقال إن حضور الأمين العام الجلسة الحالية للجنة يعيد تأكيد تصميم الأمم المتحدة على وضع حد لمأساة النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، وعلى إقامة السلام في منطقة الشرق الأوسط. وذكر أن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة والقدس الشرقية تواصل تدهورها.

٣٣ - واسترسل قائلا إن إسرائيل دأبت في الماضي على ارتكاب جرائم حرب وممارسة إرهاب الدولة والتمادي في انتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني. ولا تتورع سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن استعمال جميع أنواع الأسلحة الثقيلة في حملتها العسكرية، كما أنها تواصل استعمال القوة المفرطة والغاشمة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، قتلت قوات الاحتلال ٨٠٠ ٢ من الفلسطينيين، منهم نساء وأطفال، أعدم كثيرون منهم بعد محاكمات عرفية، كما أدت أعمالها إلى جرح ما يربو على ٠٠٠ ٤٠ فلسطيني، ثلثهم على الأقل من الأطفال، حيث يعاني الكثيرون منهم الآن من عاهات أو تشوهات دائمة. وقد دمرت آلاف المنازل أو أتلفت وأصاب دمار واسع النطاق الطرق ومرافق المياه والنظافة وشبكات الكهرباء. وعلاوة على دمار آلاف الهكتارات من الأرض الزراعية واقتلاع مئات الآلاف من الأشجار، فإن قوات الاحتلال تواصل مصادرة المزيد من الأرض الفلسطينية لأغراض الأنشطة غير المشروعة الخاصة بالمستوطنات، التي تستمر بكامل عنفوانها.

٣٤ - وأضاف أن قوات الاحتلال تواصل أيضا ممارسة شتى أشكال العقوبة الجماعية ضد السكان الفلسطينيين. وحاليا لا يزال ٠٠٠ ٧ فلسطيني، منهم نساء وأطفال، قيد الاحتجاز التعسفي، كما أن عمليات الإغلاق العسكرية الخانقة، وفرض حظر التجول، ومئات نقاط التفتيش، تنسحب بأثر حاد على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني الذي تواصل مشاقه الإنسانية تصاعدها.

٣٥ - وقال إن جدار الغزو التوسعي الذي تقوم إسرائيل الآن بإقامته في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وما حولها، يعمل على تفاقم حالة تتسم بالخطورة أصلا. وهذا الجدار لا علاقة له بالأمن؛ وإنما هو يهدف إلى الاستيلاء على الأرض بالقوة وضم الأراضي بحكم الأمر الواقع من جانب السلطة القائمة بالاحتلال. فالواقع أن الجدار يقام برمته تقريبا في الأرض الفلسطينية المحتلة، وهناك ارتباط مباشر بين مسار الجدار والمستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة المقامة في الأرض الفلسطينية المحتلة وموارد المياه في المنطقة. كما أن هناك ارتباطا قاطعا بين مسار الجدار وسياسات وممارسات إسرائيل غير المشروعة المعهودة بشأن القدس الشرقية المحتلة، بما في ذلك ضمها غير المشروع للمدينة.

٣٦ - ووصف الجدار بأنه ليس مجرد بناء مادي متشابك، وإنما هو نظام كامل ينطوي على مصادرة الأرض الفلسطينية وتدمير الممتلكات والموارد الطبيعية. وقد أعلنت قوات الاحتلال أن المنطقة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر ''منطقة مغلقة''، وهو ما يستلزم من آلاف السكان

الفلسطينيين في المنطقة، المسجونين الآن بين الجدار والخط الأخضر، التقدم بطلبات للحصول على تصريح بالبقاء في المنازل أو بالعمل في الأراضي التي تعود ملكيتها إليهم. وإذا اكتمل ذلك الجدار، فلن يترك للفلسطينيين سوى نصف الضفة الغربية داخل جيوب محصورة منعزلة وغير متصلة. وهو يقضي تماما على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ومن شأنه أن يمنع ظهور دولة فلسطينية قادرة على البقاء وتتمتع بالاستقلال. وتقوم إسرائيل بإقامة الجدار في انتهاك جسيم للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وقرارات الأمم المتحدة.

٣٧ - وقال إن إجراءات فتوى محكمة العدل الدولية تمثل منعطفا هاما وتاريخيا في جهود الأمم المتحدة لمعالجة مختلف جوانب قضية فلسطين. وهذه العملية مطلوبة ليس من أجل الفلسطينيين وحدهم وإنما أيضا من أجل مستقبل الشرق الأوسط في مجموعه. وسيكون لتكلل تلك الإجراءات بالنجاح أهميته في المحافظة على سلامة نظام القانون الدولي. والمأمول أن تصدر المحكمة فتوى من وحي القانون الدولي من شأنها أن تساهم في حل المشكلة الخطيرة والعاجلة المتعلقة بالجدار، ومن ثم تساعد في إنقاذ إمكانيات السلام بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني. ولا حاجة إلى إعادة تأكيد الأهمية الشديدة لمسؤولية المجتمع الدولي، بما في ذلك مسؤولية الجمعية العامة، تجاه تلك المسألة الحاسمة.

٣٨ - وأضاف أن المحاولات التي تبذلها حكومة إسرائيل حاليا للخروج رسميا عن خريطة الطريق والأساس المتفق عليه لعملية السلام، والسعي إلى فرض تسوية انفرادية محاولات خطيرة. ومن رأيه أن الطريق إلى الأمام يبقى هو تنفيذ خريطة الطريق وليس اتخاذ خطوات انفرادية. على أن الجانب الإسرائيلي إذا قرر الانسحاب من أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة فلن تعارض فلسطين في ذلك. وعلاوة على هذا فإن السلطة الفلسطينية ستضطلع بمسؤولياتها ولكنها لن تأخذ على عاتقها أية التزامات ثنائية في مثل هذه الحالة. ومن التوقعات المعقولة أن تطالب السلطة بوجود دولي في منطقة مثل قطاع غزة الذي يحتمل أن يتم الانسحاب منه.

٣٩ - وشدد على التزام السلطة الفلسطينية بعملية السلام، وأعرب عن الأمل في أن تسعى اللجنة الرباعية إلى إحياء عملية السلام وخريطة الطريق. وقال إن بدائل ذلك كئيبة ومحفوفة بالمخاطر. ويجب القيام بجهود لإجبار إسرائيل على تفكيك الجدار، ووضع حد لدائرة العنف على الأرض وجمع الطرفين معا حول مائدة المفاوضات للسعي بحسن نية إلى تنفيذ خريطة الطريق وبلوغ هدفها المتمثل في تحقيق حل ينطوي على قيام دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب داخل حدود آمنة ومعترف بها.

مشروع برنامج عمل اللجنة

(A/AC.183/2004/CRP.1)

٤٠ - **الرئيس:** عرض مشروع برنامج عمل اللجنة لعام ٢٠٠٤ (A/AC.183/2004/CRP.1)، وقال إنه يعبر عن مخاوف اللجنة وأهدافها الجارية. وقد استهدى مكتب اللجنة في إعداده لمشروع برنامج العمل بالحاجة إلى جعله أكثر تجاوبا مع تطورات عملية السلام. وستواصل اللجنة استعراض البرنامج المقترح على هدى ذلك وستدخل عليه ما يلزم من تعديلات.

٤١ - **السيد كيتيخوم** (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): قال إن حكومته تؤيد تماما مشروع برنامج العمل، ولا سيما هدفه الخاص بقيام تعاون وثيق مع المجتمع المدني. وفيما يتعلق بالفقرة ١٥ من مشروع برنامج العمل (A/AC.183/2004/CRP.1)، فإن الحاجة تدعو إلى إشراك اللجنة الرباعية بأكملها في المشاورات التي يجريها مكتب اللجنة حاليا مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية المهتمة

برنامج عملها. وينبغي لجميع أعضاء اللجنة الرباعية أن يساعدوا اللجنة على إنجاز ولايتها وتسوية الحالة المؤلمة القائمة في الشرق الأوسط. وأخيرا، أكد استعداد وفده للتعاون الوثيق المخلص مع اللجنة واستعداده لدعم أعمالها.

٤٢ - **الرئيس:** قال إن إشراك جميع الأطراف المعنية في أعمال اللجنة يمثل واحدا من أهدافها الرئيسية. وبالرغم من أن البعض يريد التقليل من نفوذ اللجنة، فلن يمنعها أي شيء من السعي إلى تنفيذ ولايتها المحددة بوضوح.

٤٣ - **السيد ماسو** (جنوب أفريقيا): أكد سرور حكومته لقبول عرضها باستضافة الاجتماع الأفريقي بشأن قضية فلسطين.

٤٤ - **الرئيس:** شكر حكومة جنوب أفريقيا على لفتتها التي تدعم أعمال اللجنة.

٤٥ - **السيد صو** (غينيا): أكد مساندة حكومته التامة لبرنامج العمل. وأشار بوجه خاص إلى المسائل ذات الأولوية في برنامج عام ٢٠٠٤، ومنها زيادة فعالية شعبة حقوق الفلسطينيين؛ وإشراك المجتمع المدني على نحو أعمق في أعمال اللجنة؛ ونشر المعلومات عن القضية الفلسطينية من خلال حملات التوعية والمنشورات.

٤٦ - **السيد رستم** (ماليزيا): أعرب عن تضامن حكومته الكامل مع القضية الفلسطينية وعن دعمها التام لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وقال إنه تم إيضاح ذلك الموقف أثناء العرض الشفوي الذي قدمه وزير خارجية ماليزيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي حول إصدار فتوى بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار إسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٤٧ - وأثنى على مكتب اللجنة لقيامة بإعداد مشروع برنامج العمل، وأعلن أنه يوافق ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في أنه ينبغي للمكتب أن يجري مشاورات وثيقة مع جميع أعضاء اللجنة الرباعية. وقال إن بلده، بصفته رئيسا للجنة حركة عدم الانحياز المعنية بفلسطين، لن يدخرا جهدا في التشاور مع اللجنة ومكتبها.

٤٨ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): أعرب عن تقديره لمشروع برنامج العمل. وقال إن الاجتماع الدولي المزمع انعقاده في جنيف بشأن جدار الفصل من شأنه أن يحشد الرأي العام لمناهضة هذا الإجراء ووضع نهاية له. وأعلن أن وفده سيصدر ورقة معلومات أساسية لجلسات الاستماع بشأن إصدار فتوى في قضية الجدار الإسرائيلي في محكمة العدل الدولية.

٤٩ - **الرئيس:** قال إنه سيرحب بتلقي أية معلومات إضافية من المراقب الدائم عن فلسطين تساعد اللجنة على تنفيذ ولايتها.

٥٠ - اعتمد مشروع برنامج عمل اللجنة لعام ٢٠٠٤ (*A/AC.183/2004/CRP.1*).

تقرير من المقرر عن اجتماع الأمم المتحدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن قضية فلسطين والمنتدى العام لدعم السلام في الشرق الأوسط

٥١ - **السيد كاميلليري** (مالطة) المقرر: قال إن اللجنة شديدة الامتنان لحكومة جمهورية الصين الشعبية لاستضافتها اجتماع الأمم المتحدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن قضية فلسطين، الذي انعقد في ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، والمنتدى العام لدعم السلام في الشرق الأوسط، الذي انعقد في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، في وقت شهد تزايد القلق الدولي للحالة المزعزعة القائمة ميدانيا وتجمد الحوار السياسي بين الطرفين. وفي الاجتماع الذي انعقد في بيجين، والذي استهدف حشد الدعم الدولي لحل سياسي لقضية فلسطين، استعرض المشاركون الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس، وناقشوا

خريطة الطريق، التي تبقى الآلية الرئيسية للتحرك نحو تسوية سلمية للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. ورحبوا أيضا بمبادرات من المجتمع المدني مثل اتفاق جنيف وصوت الشعب، تشجع المناقشة بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول المسائل التي يتعين تسويتها من أجل إنهاء النزاع.

٥٢ - وقال إن هذا الاجتماع حضره ممثلون من ٧٣ حكومة وفلسطين و ٣ منظمات حكومية دولية و ١٢ منظمة مدنية، فضلا عن ضيوف خاصين للبلد المضيف وصحافيين وعلماء، وقام فيه المشاركون بمناقشة المواضيع التالية: الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية؛ وتعزيز الدعم الدولي للتوصل إلى حل سلمي لقضية فلسطين؛ ودعم آسيا لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

٥٣ - وأضاف أن نائب وزير خارجية الصين، داي بينغو تكلم في الجلسة الافتتاحية؛ وقام كيم هاك - سو الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بتلاوة رسالة من الأمين العام؛ ومثل فلسطين غسان الخطيب وزير العمل في السلطة الفلسطينية؛ وقام برونو رودريغيز باريا من كوبا، رئيس وفد اللجنة، بالإدلاء ببيان. وضم الوفد أيضا رافان فرهدي (أفغانستان)، نائب الرئيس، وفيكتور كاميلليري (مالطة) ورستم محمد عيسي (ماليزيا). وقام خبراء من آسيا واستراليا وأمريكا الشمالية والشرق الأوسط، وكذلك خبراء فلسطينيون وإسرائيليون، بالإدلاء ببيانات في الاجتماع وأيضا أثناء المنتدى العام، حيث انضم إليهم علماء من جامعة بيجين.

٥٤ - وذكر أن المشاركين اعتمدوا وثيقة ختامية، أعربوا فيها عن عميق قلقهم لتدهور الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وأعربوا عن ترحيبهم بتعيين حكومة فلسطينية جديدة، وكذلك بقرار مجلس الأمن ١٥١٥ (٢٠٠٣)، الذي أيد فيه المجلس خريطة الطريق وأعربوا عن الأمل في أن توفر القوة التي تشتد إليه الحاجة لدفع العملية السياسية التي يسيطر عليها الجمود. واتفقوا في أن استمرار احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، لا يزال هو لب النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني وتهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة برمتها.

٥٥ - وأضاف أن المشاركين عبروا أيضا عن عميق القلق لمعاناة الشعب الفلسطيني وتشرده الناجمين عن الاحتلال، وأدانوا جدار الفصل، الذب تقوم إسرائيل بإقامته غير مبالية تماما بالمصالح والحقوق الفلسطينية ومنتهكة اتفاقية جنيف الرابعة. وقد اعتبروا أن طلب الجمعية العامة إصدار فتوى بشأن النتائج القانونية المترتبة على بناء جدار إسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة يمثل خطوة هامة نحو تسوية النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني.

٥٦ - وقال إن المنتدى العام لدعم السلام في الشرق الأوسط، الذي ضم معظم المشاركين في اجتماع بيجين، شهد مناقشة صريحة ومفيدة حول مسائل مثل التصورات العامة للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، وتأثير ومسؤولية المؤسسات الأكاديمية، ودور المجتمع المدني في التوعية العامة.

٥٧ - وذكر أنه جريا على الممارسة المرعية، تم إصدار تقرير اجتماع الأمم المتحدة لآسيا والمحيط الهادئ بشأن قضية فلسطين كمنشور لشعبة حقوق الفلسطينيين، وتم إدخاله في نظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين ومواقع الإنترنت لشبكة المنظمات غير الحكومية التي توليها شبكة المنظمات غير الحكومية التابعة لشعبة حقوق الفلسطينيين (www.un.org/depts/dpa/ngo).

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٢٠